كان الاقلف يحفظ حقوق السنّة افلا يُعدُّ قائمهُ ختاناً . ويكون القلف الذي بالطبيعة وهو يُتم الناموس يدينك انتَ الذي بالحرف والختان تتعدى الشريعة . لانهُ ليس اليهوديّ هو من كان في الظاهر ولا الختان ما كانَ ظاهراً في اللحم بل انما اليهودي هو من كان في الباطن والختان هو ختان القلب بالروح لا بالحرف ومدحهُ ليس من الناس بل من الله ». اه وقال ايضاً الى اهل كورنتس في الرسالة الاولى (٧ : ١٩) ليس الختان بشيء ولا القلف بشيء بل حفظ وصايا الله ». اه

وقد قال الرسول غير هذه الاقوال وكلها ترجع الى هذا المعنى ويوخذ منهـا ان النصارى يعتبرون الختان وعدمهُ من الامور العرضية لا اهمية لها وان الاصل في كل ذلك حفظ وصايا الله لا غير . وعليهِ فختان امرئ القيس لا ينفي نصرانيتهُ كما ان قلفهُ لا يثبتها . وانما هذا امرٌ لا يبنى عليهِ ركن مكين يستنتج منهُ نتيجة منطقيّة .

(ستأتي البقية)

المعادن في لبنان

نظر للاب هنري لامنس اليسوعي مدرس الجغرافية الشرقيَّة في المكتب الشرقي

من المقرر ان اهم مستودعات الفحم الحشبي المتحجر في قائمقاميـة جزين واقع جنوبي غربي حيطورة على مسافة عشرين دقيقة منهـا وصاحب امتياز المنجم سعادة المركيز موسي دي فريج ومسافة ارض الامتياز زهاء مائتي هكتار

فمن التفاصيـل التي نوردها وابحاثنا السابقة تعرف ما يمكن استثماره من مستحجرات لبنان الحشبية . فالمنجم القريب من حيطورة لا تظهر آثارهُ على وجه الارض الاّ في بعض الانحاء ومستودع الفحم محصور فيهِ عادةً بين طبقتين من صلصال صلب خشن قليل السمك ويختلف سمكهُ بين ٦٠ سنتمترًا وثلاثة امتار فيلزم قبل تعدينه رفع ربع التربة او ثلثها لاحتوائها على مواد غريبة غير صالحة كتقاطيع الشست الاسود الصلصالي المزوج بالحديد والمحتوي على قليل من الفحم

وبعد هذا العمل الاستعدادي يتوصـل الى الفحم الحشبي الحقيقي وهذا الفحم يختلف نوع تركيبهُ فهو سريع العطب في بعض الانحاء فيتفتت بسهولة وفي غيرها حالك لامع كثيف وكلا النوعين من الوقود الجيد

اما طبقة الناحية الغربية فانها تتخذ خواص البيريت لقربها من مستودعات هذا المعدن وفحمها مخطط بتقاطيع البيريت الذي يبلغ سمكهُ بعض ميليمترات ولهذا السبب لا بدّ من تنقيتهِ تنقيةً حسنة واطراح كمية وافرة منهُ مع انهُ من نوع الوقود الجيّد — فكل ما اوردناهُ يستلزم زيادة النفقة في استخراجهِ

ومما يلزم تلافيه في هذه الناحية تطاير روح الزاج المتكاثر والمسبب عن تضاغط طبقات الردم المعرضة لحرارة الشمس الّا انهُ يمكن ابطال ذلك بتشييد الاتاتين في معامل التعدين

على انَّ مناجم حيطورة بل واكثر مستودعات الفحم الحشبي المتحجر في لبنان تتضمن شيئاً من العنبر المعدني الذي يتولد من صمغ الصنوبر والسرو واشباهها. فهذا العنبر اصفر كالشمس لامع ومكسرهُ زجاجي شفاف واذا تكشفت كسرهُ للهواء تفتّت

اما طرق استثمارهِ فالطريقة المستعملة الى اليوم في منجم حيطورة هي الحفيرة ولا بُدّ من فتح اسراب معها فهذه الطريقة تمكّن مع بعض ضرباتٍ في اللغم من البلوغ الى عمق ٥ امتار وفي استعمالها ربح لان نفقة الاستخراج لا تتجاوز فرنكاً ونصفاً في الطنّ. ولولا ارتفاع اجرة النقل لكانت زيادة التعميق في الحفر تزيد في الربح

غير انَّ المنجم في الجملة يسهّل طرق الاستثمار بواسطة الاسراب او الدهاليز فالمعدن بالاجمال قليل الانحناء فتنصبُّ منهُ المياه اذ ذاك في الدهاليز وهذه تصبها في الميل المجاور ولا يحتاج لتجديد الهواء وجلبهِ الى القوات المحركة وبما ان ليس فيهِ من الصخور الصماء الصلداء فلا حاجة الى استعمال قوة خارقة كالديناميت. فبعض دفعاتٍ من البارود في اللغم تكفي لرفع الطبقة الحزفيَّة الموجود فيها الفحم المطلوب ولا يلزم لهذا الفحم الّا استعمال الآلات المعتادة كالحفر والمعول فلا يقتضي اذن لهذا العمل نقّابون مخصوصون وكل هذا مما يخفف النفقة في استخراجهِ

*

فبقي علينا ان نبحث عن المحصول . فبحساب بسيط يمكننا ان نقدّر بالتقريب مقدار المنجم جملةً اعني مقدار المحصول الصالح للوقود الممكن الانتفاع منهُ مباشرةً وهذا امرٌ ذو اهميَّة كبرى وبدونه لا يكون لتفاصيلنا السابقة الّا فائدة نظريَّة. فتحت

موقع المنجم مباشرةً بعض امتار عن سطح الارض ترى طبقة بسمك ثلاثة امتار ونحن نكتفي بتعديل مترين ونزيد على ذلك بان نطرح مترًا آخر وهذا كثير — بسبب الكثيب العقيم والفحم الممزوج بالمواد الغريبة التي تقلل صلاحيته للاستعمال

ومن بعد تنقية المستخرجات الحجريَّة وطرح العناصر الغريبة اذا قدَّرنا مساحته ١٠٠ متر صالحة للاستعمال يمكن استخراج حجم من الفحم قدره ١,٠٠٣,٩١٦ مترًا مكعبًا والحال قد شوهد في المعمل ان المتر المكعَّب من الفحم الحشبي المتحجر وزنهُ زهاء الطن فتكون كامل الكميَّة بوزن ١,٠٠٣,٩١٦ طنًا فلو فرضنا استخلاص ١٠,٠٠٠ طن في السنة فيدوم عمل التعدين ٨٠٠ سنة

فاذا كان الى الان لم يُبذل الجهد في استخراج منجم خيطورة مع وجود الظروف الموافقة فسبب ذلك بلا شك العوائق التي اتينا على ذكرها مرارًا والتي تحول زمانًا طويلًا دون الاستفاع من كنوز لبنان المعدنيَّة التي على قلتها لا يسوغ لنا ان نستخف بها

وزد على ما ذكرنا المباراة الاجنبيَّة التي يبقى اثرها الى اجيال عديدة فيلزم ان نضيف الى مناجم اوربا والعالم الجديد التي كانت دائمًا وتبقى زمانًا طويلًا في الاستعمال مناجم الفحم الحجري الصينيَّة التي لم تُعدَّن لحد الان وهي وحدها تكفي وقودًا للعالم باسره مدة الوف من الدهور وفي الممالك المحروسة سيما في بر الاناضول (١ مناجم حسنة لا بدَّ من استثمارها مع اكتشاف غيرها من المستودعات المرجَّح وجودها (٢

فلو فرضنا انَّ الفحم اللبناني يعادل بجودته الفحم الانكليزي وفحم هيرقلة العثماني فانهُ يقصر عنهما بالرواج في السوق السوري. فمناجم هيرقلة وبلاد الغال يجديها قربها من البحر فائدة كبرى فانها تُنقل نوًا من المنجم الى مراكب الشحن ولا يجهل احدٌ رخص اجرة النقل في البحر (٣ فمن هيرقله ومن كرديف (انكلترا) الى بيروت

---

١) قد اكتشفوا في بلجكا على مناجم فحم حجري عظيمة وقد حُسب دخلها الالوف من السنين

٢) راجع كتاب (Verney et Dallmann) والمشرق ١٩٠٢ ص ٧٧٣

٣) وحقيقة ذلك تظهر بمثل نورده — فطريقة ايصال الحنطة من روسية الى سويسرة على وجهين الاول على طريق مرسيليا او جنوا ومنهما بالسكة الحديدية والثاني على طريق انفرس او روتردام ومنهما بالنهر فبالطريق البحري وهو اطول من طريق البر بثلاثة اضعاف يبلغ الاقتصاد نحو خمسين فرنكًا في كل عجلة من القطار فهاك السنَّة المنبوهة في التجارة الحاضرة: اكثر ما يمكن على طريق البحر واقلّ ما يمكن على طريق البر

لا تزيد نفقات النقل على نفقات الفحم المنقول اليها من داخل لبنان على متن البغال والجمال . فتأمل

٣ الحُمَر

يُستدل عند اول وهلة على ان هذا المعدن كثيرٌ في لبنان ففي الشرق والجنوب تحيط بالجبل اراضٍ يُشاهد فيها الحُمَر بكثرة ففي بلاد بشارة يُرى الحمر في عينبل وحُرهة وفي غير مواضع من قائمقاميَّة صور . غير ان اشهر مستودعات الحمَر في قضاء مرجعيون واغناها منجم حاصبيّا الذي هو من املاك الحضرة السلطانيَّة . وكفاهُ وصفاً ان يُقال انهُ قد كان يُستخرج منهُ في اليوم ٨٠ صندوقاً وزن كلٍ منها ١٠٠ كيلو

فمع ذلك ليس لبنان على شيءٍ من غنى الاقطية المجاورة لهُ ولا نعرف في الجبل الّا منجماً واحداً وهو منجم مليخ في قائمقاميَّة جزّين غير انهُ قليل المادَّة . ولذلك عدلوا عنهُ بعد ان باشروا باستثماره لقلّة دخلهِ لان نفقات الاستخراج باهظة والحصول طفيف لذلك لا سبيل للمباراة مع منجم حاصبيّا . امّا في قضاء البترون فآثار الحُمَر دون ذلك فلا يُعتدّ بها ولا نتيجة لها ترغّب باستثمارها . امّا غير ما ذكر من اصناف الوقود المعدنيَّة كالبترول فلا اثر لهُ في تربة لبنان (له تتمّة)

سويسرة افريقية او بلاد منليك

بقلم جناب عبدالله افندي ثابت وعد الصيدلي القانوني في بلاد الحبشة (تابع لما سبق)

٧ النبات

سبق ايراد ما يتعلق في هذا الباب في الفصول السابقة اذ تكلمنا في وصف كل قسم من اقسام الحبشة عن النبات المختص بهِ دون غيرهِ . فلم يبقَ علينا هنا الّا ان ننظر نظرة عموميَّة في نبات الحبشة بنوع الاجمال وان نورد بعض خواطر في هذا الموضوع فنقول :

الحبشة في كل جهاتها كثيرة النبات وهو فيها متعدد الاجناس والانواع وبعضه